

## إبادة

أدفنك حيث ما أريد  
وضعتك في القبور  
بلا جدوى  
أراني أتعثر في الحفر الفارغة  
أقع فيها  
حين آتي لأحضر الدفن

## تدمير المؤسسات

أحمل كل الوسائد  
و كل الأسرة  
لرأسه  
و لا  
وسادة

## كارثة

لا أرى الا انقاضا و خرابا  
هدم المدن  
و المخيمات  
لا الى معاهدة او قانون  
التفت

## المتفرجون العرب

أخي جريح في المستشفى

و لم أزره

هل أنا حقيقة على قدمي أسير

أم أنني على الكرسي مقعد !!!

## المستوطن في انتفاضة الأقصى

الامكنة فارغة

لا يذهب الى محطة أو مطعم

أو سوق

أصبح يغلق الباب عليه

لم يعد يحمل حتى حقيبته

القاها

مذعورا

و قد أصبحت الحقائب

مفخخة

## مواكب الشهداء

جنازات ... جنازات  
و أصوات المشيعين الغاضبة  
تذهب بهم  
الى ساحة القتال

## احتلال

قبر أضعه في يدي اليمنى  
و سلاح  
في يدي اليسرى  
هكذا أحارب

## عملية استشهادية

اليوم  
عربة الموتى  
التي ارغمني  
على ان اقيم فيها  
غادرت

## المخيمات

منع الكهرباء و الماء و الغذاء

أي صيام فرض علينا

أي برد

أي جوع

أم انه ما زال يعتقد واهما

ان نكون طعامه

على العشاء

## حقوق الاطفال

قصف ... قصف

و قتل الاطفال

و هو عائدون من المدرسة

و كتبهم تتناثر و تتمزق

على اشلائهم

لم تعد

تقلب

صفحاتها الباقية

الا

الدماء

## جنازات الشهداء

كانت الدموع تنسى العيون

و جنازته موكب

و المشيعون جيش

و الشارع

ساحة قتال

## جريمة حرب

من اعتقد انه رحل بي من البيوت

لا يعرف ماذا يرتدي

ايضا

يتجول

تصبح

ملابسه

دمي

## المبعد من كنيسة المهد

بطائرة ابعدهم عن وطنهم

يرغب المبعد ان يكون جناحا

يهبط بالطائرة

## احتلال

القاتل الذي قتلها

تجول في الغرف

و لم يعد يقيم

الا قاتلا

في بيتي

## صلاح شحادة

قصف ... قصف

بالقنابل المحرمة

على بيوت سكنية

اراد من السكان

صلاح شحادة

صوت قصف

و قصف

كجبل اراد ازاحته

## العرب و انتفاضة الاقصى

ناظرا الى الثكنات

حرب

و لا جنود

### القوة العسكرية

خوذة الجندي

و ان ارتداها كبيرة

وحدها

ليست

المشهد

### هدم البيوت

و قد هدم البيوت

و نحن نرتجف في البرد

اراه

لا يخرج

من بيته في الشتاء

## عملية استشهادية

بين حزام هنا  
و حقيبة هناك  
يرحل الظلم  
بوجهه مهشم

### الشهداء

ايتها الاعلام  
لفي الاجساد  
و دعي الكائنات  
تعود الى  
بيوتها

### ابو جندل

حارب ، دافع عن المخيم  
حتى آخر الرصاص  
بعد ان  
نفذت الذخيرة  
سار الجندي نحوه  
لكي يضع الراية البيضاء  
في يده  
فلم يجده

## جريمة حرب

جعل الامكنة

مقبرة ... مقبرة

و اراه

يطاردني

بالكفن

## مواطن ام اسير !!

أنا مواطن أم أسير !!

يأخذ مؤونتي

و انا الجائع

تأتون متفرجين

صحون فارغة

ايضا

## الشهداء

كثير من رحل

و ليس

من

صفحة وفيات

## إبادة

أعوام

و أنا أحضر قبراً له

لكي أدفنه فيه

وجدت الحفر

امتلات بجنودي

و هم يطاردونه

حول المقبرة

## قتل الأطباء

امتلات المستشفيات

فقتل الأطباء

المستشفيات

قد اغلق ابوابها

و كان للطبيب أن يأتي

و ينقذ الجرحى

حتى لو قتله

و هو عائد بالدواء

هكذا نحن

## فى المخبمات

جعل منا أسرى

وضع القيود

فى اليدىن

خلع الملابس

ختم الايدى

بالنجمة

و مضى بنا

الى اين يذهب بنا

بهذه الهوية المزورة !!

الشهيد : الصحفى الايطالى(\*)

لجرائمه

لا يريد قاض

و لا محكمة

و لجرائمه

لكى لا تبدو

يقتل الحقيقة

يقتل الشاهد

تحية له

الرجل العادل

## قنابل بشرية

الجندي فقد سلاحه

لا سلاحه فقط

بل ثكنة من الأسلحة

## قنابل بشرية

جنود كثيرون يطاردونهم

شخصا واحدا هو

و يرونه ألفا

ترى

هل أبقاها أم القاها

بندقية القديمة !!

## وفاء ادريس

لم أعد استطيع ان المس يدي

دمهم اخوتي

الذين قتلهم

تبتعد عني يدي

لو لم احمل

الحقيبة

## فشل العنف

دمار لهم  
أتى مسرعا  
وجدهم ينتظرونه  
و لم يستطع  
ان يغادر على عجل

## ابادة العائلات

اقتلع الشجرة  
و الظل  
و ردد واهما  
يا شمس  
احرقى رأسه

## ابو جندل

اغتال الضوء  
و افترشت الظلمة الحالكة  
فوجدت النجوم في ثيابي

## عمليات استشهادية

جعل منا

نحن الكائنات الحية

فحما

ولهبا نحن نصبح

و رأسه

يشتعل

### الصمت العربي

يا مقابر جماعية

يا جثث اخوتي

يا جرحى اخوتي

تنزف في الطريق

اموت ... اموت

انا المتفرجة العربية

و لا اجد قبري

### هدم البنية التحتية

و قد هدم المصنع

في افواه ابنائي

اضع شوكة فارغة

## المقاطعة

و ان دمنا الشارع

اصبح

لم ننحن

و هو لم يستطع

ان

يهرب بالاكفان

## الشارع

الشارع لم يعد شارعا

كانت دماؤهم

تلتف رداء

بالساتر اليه

و القاتل

ترتيه

المذبحة

## عملية استشهادية

رآه الجندي ينزف  
ساعات و ساعات  
و راقبه و هو يموت  
و منع عنه سيارة الاسعاف  
و الطبيب  
فأذهب للجريح  
و أتبرع بالدم  
هدم المزارع

و في مزرعتي  
مع الاشجار  
التي اقتلعها  
اجد شجرة  
نتائج

العيون تبكي  
و الشتاء قادم  
فهل  
ستضيع الدموع !!

## استباحة البيوت السكنية

البيوت ابواب تكسر

ما من احد

عاد

يقرع

جرس

الباب

نصر جرار

بيتي ملئ بسارقين

اطوف حوله

و يسمع دوما

يدي

تهز الباب

ايات صوالحة

ليس الا سلاحا يسير

يعرف

انني

حين آتي

اعطب اسلحته

## جريمة حرب

في البيوت السكنية

جلس

بسلاحه المحظور

القاتل

## آيات الأخرس

اين ذهبت ، اين؟

كثير من دمها بقي

يكسو وجه الجنود

خوف

رعب

عدم أمان

## الشهداء

صقور ، صقور

قبل أن يرحلوا

يبقون

للمشيعين

الأجنحة

## قتل الأطباء

تركهم

ينزفون الجرحى

ساعة

ساعتين

ثلاث ساعات

و ركل بدبابته سيارات الاسعاف

و قتل الأطباء

أهو دمي يهرب ، يهرب به

أم خطوط حمراء

يدوس عليها

أي تجاوزات ؟!!!

## أسلحة

و له في الجيش أسواره

و لكي نتسلق أسواره

دبابة نعطبها

و توقع الايدي الكثيرة

على الغاء صفقة الشراء

## ارهاب

دمر المدن ... ا لمدينة

مبانيها

شوارعها

لا ماء

لا كهرباء

لا مباني

يده تاتي بالانقاص و الدمار

لا يدي

## متفرجون عرب

امتلت طرقهم

بسيارات الاسعاف

صفوف لا تنتهي

القتلى في الشارع كثر

و لا سيارة تأتي

## مقاومة

اعطاني رداءه الاسود

ظل دمي يهرب

و لا يرتدي سترته

حين التقط الصورة  
أطلق عليه الرصاص  
فرأى نفسه  
مقاتلا  
في ساحة  
القتال

عملية استشهادية

شاب يفجر نفسه  
في مقهى البيئزا  
قبل أن يرحل  
يشعل سيجارة  
في هذه الظلمة  
و ينير ضوء

القاتل

جعل الامكنة قبرا قبرا  
و اراه  
يطاردني  
بالكفن

## نادين ابو عيشة

كلما حملت قميصا ملينا بالدم  
من جريح او شهيد  
أصبح رصاصة  
هكذا هو القاتل  
ملأ البنادق بالرصاص

## محمد طوالبه

انني وحدي احارب  
و انت جيش و اسلحة  
لم يمكث معك  
الا القضبان التي كسرتها  
و انا خرجت من زنزانتني

## أيادي هذا القاتل

ما من ماء أبقى  
و من ظمأ الكائنات  
حتى أكوا ب الماء المهدورة  
جف ريقها

## مقاتل

طلقات اطلقها

على جنود مذبحه جنين و غزة و نابلس

اقتلهم ببندقيتي

القديمة

انا واحد

و هم يعدوني مائة

## المقاومة

وجدت الايدي فقط

لكي يربط بها الحبال البلاستيكية

فلا الحبال بقيت في يدي

و لا يدي قيوده

هكذا اعترضت

أكفان ... أكفان

هم المظلومين

اصبحوا اكفانا

و المقاومة

تبعد الكفن

## هدم البنية التحتية 2

و قد دمر الفندق  
و أخذ ما في الغرف  
أرى النزلاء يغادرون

### قطع الاشجار

و ان قطع الاشجار المثمرة  
في الارض  
تختبئ  
الجدور

### فشل سياسة العنف

الدبابة  
التي اعطبناها  
تراها  
لم يستطع  
أن  
يهرب  
سائقها!!!

## شارون

خراب المدن  
التي دمرت  
لا خراب كوسوفو  
و لا افغانستان  
أراه  
هتلر  
يعود مهزوما  
بأسلحته القديمة  
ويقول  
سأنتحر  
الآن

## متفرج

في حفل العشاء  
يذهب الى الدعوى  
أخاه الراقد و يترك  
في السرير  
وحده

## عملية استشهادية

ان الشهيد آت

لا يد القت به

و لا دمه

ذهب

## جريمة حرب

بين سكان عزل

كيف بأسلحته الثقيلة

الثقيلة

يتجول !!؟

## المقاومة

لا بيت الا و يوجد فيه

جريح او شهيد

او معاق

او اسير

يريد أن يرحل بالبيوت

و هو يأتون ببيوت نريدها

## عملية استشهادية

ان لم يحمل

ما جعلني

أحمل

لن

يرى

ما

أثقل

بأحماله

كتفي

## الطريق الى الوطن

آلاف الشهداء

آلاف الجرحى

آلاف الأسرى

في سيرها

و لا تغمض عينيها

الطريق

## عملية استشهادية

فلنبتعد عن سلسله و قيوده

فلا أريد أن

أمكث بجانبه

جسدي

أصبح

حزاما ناسفا

أم حقائب مفخخة

سأرتاح كثيرا

إن تبتعد عني

فتوار

توار

استباحة

خزانة ملابسي تضج بالمفتشين

ابحث عن

قميصي الداخلي

لا اجده

ارى احد المفتشين

يرتديه

## مذابح جماعية

شاحنات الجنود في الظلام  
تمر على قبور كثيرة ممنوعة  
و الطرق مقللة امام الصحفيين  
يدفونهم في الظلام  
في قبور جماعية  
هي مذبحه  
و ان فر الجزار و خبا السكين  
اين سيتوارى

## مذبحه جنين

لا ضرورة ان يهرب بالجثث  
في جناح الظلام  
و يدفنها في قبور جماعية  
فالببوت التي انهالت علينا  
اصبحت مقابر  
و حفار القبور  
حين  
راها ، استقال

## مقاتلون

و نحن نحارب معظم حياتنا

نعتقل سنوات في المعتقل

في الزنزانه المعتمه

بيتي سرق

اطوف حوله

و يسمع دوما

يدي تهز الباب

## عملية استشهادية

اهو الذي ياكل و انا جائع

بعد ان حمل كل موائد الطعام

مزرعتي ، مصنعي ، و الحقل

اذهب الى مائدته

و هو يمضغ الطعام

وآخذ من امامه الصحن

## عملية استشهادية

مات منتصرا

و قد أسقط الجندي

و جبهته

## المناضل ابو كويك

قتل كل عائلتي  
في قصف للأباتشي  
و دمه قاتلهم  
سال من حقيبيتي  
اليوم

## مذبحة جنين

لا ضرورة لأن يهرب بالجثث  
في جنح الظلام  
و يدفنها في قبور جماعية  
فالببوت التي انهالت علينا  
من قصف الصواريخ  
اصبحت مقابرا  
و حفار القبور حين رآها استقال

## ابعاد المحاصرين في كنيسة المهد

اقتلعتك شجرة من الارض  
طائرة  
و اخذت الاوراق  
الاجنحة

## جرائم حرب

في البيوت السكنية

جلس بسلاحه

المحظور

القاتل

## مجزرة جنين

دماؤنا الطريق من مذابحه

و هو يتنكر

بالبياض

## هدم البنية التحتية 3

و قد هرب القاضي

و انا مظلوم

فاذهب

و اشتري

ثوب القضاة

## عملية استشهادية

لم يعد الا سلاح يسير  
يعرف انني حين آتي  
اعطى اسلحته

## فيصل الحسيني

يسرق الوثائق  
من دار المشرق  
احمل نسخة الكربون  
و ابقى نسخة

## نداء

ايها الانقاص قلبي يتمزق  
السكان دماء و اشلاء  
ايتها الاردية الهاربة  
دثريهم  
البرد  
يزداد

## جيوش

أفتقد الجيوش  
لا جيشا عربيا يأتي

## عملية استشهادية

في اكفانهم  
حيث يقيمون  
جنود مقتولون  
لعلهم  
الظلم

## المقاومة و الشهداء

اكفان ... اكفان  
تقيم في البيوت  
على الجبهة  
جنود  
حاربت

## ابو جندل

و إن قتلني  
بعد أن نفذت اسلحتي  
أنا

خرجت من زنرانتني

## عملية استشهادية

و السكان يتحولون الى اسرى  
الجندي بحبال بلاستيكية و مناديل  
ألم الايدي المقيدة و العيون المغمضة  
و الايدي مقيدة مرة و حرة مرة  
و خوذة الجندي  
عن راسه  
تلقى

### الحواجز

حواجز في البيت ، في الطريق ، في العمل  
ضاقت الامكنة  
حتى اصبحت تطبق على صدورنا  
تخنقنا  
نسينا الافق و السماء  
حقيبة احمل  
تندفع نحو الحاجز  
و لكي يمروا  
نفتح لهم الطريق

## أسرى

و نحن نرى الأسرى

نخرج من البيت

و الساكن يتجول

يوما بعد يوم

أسيرا

و لا يريد لأيدينا

ان تبدو

الا بالقيود

## وطن

هذا الجسد النازف

لم يعد دما

انه الوطن

يكتب رموزه

## الشهيد

كلما أموت

ألقي لقاتلي

كفني

## عائلة كلها شهداء

القاتل يقول

عملية ناجحة

يحصي عدد القتلى بالأرقام

ثم على الأرض الهاربة

وقع

## قصف البيوت

أهرب من العراء

حيث ألقاني

بعد أن هدم بيتي

غرفة تضايقه

## جريمة حرب

صاروخ ألقاه على البيت

البيت ، باب مغلق

دماؤهم

ملأت غرفة الجلوس

فهرب القاضي

بعد أن طوى

المقعد

## الشهيد

أنا الوطن القادم

و ليس هذا

الكفن

## ظماً

الماء يلقيه

و الكائنات

ظماً

آت

## قيود

نخرج من البيت

و الساكن تجول

يوماً بعد يوم

اسيرا

و لا يريد لأيدينا

أن تبدو

الا بالقيود

## دماء

دمنا لم يهدر  
تجيب عليك  
بدمك المهدور  
فلا تتباهى  
بالانقاص

## موت و حياة

ما الذي جرى  
مات المقاتل  
و بقيت تراه  
أسلحة

## العلم الفلسطيني

و العلم و ان غطاه الغبار  
لا زال يبحث  
عن ألوانه

## اطلاق النار

نراه ما زال يطلق الصاروخ

على صدري

على رأسي

و جسدي أشلاء

يد و قدم ملقاة

أهو يريد بيوتا

أبي يحمل المفتاح

و الباب لم يتآكل بعد

ماذا يعني

يريد أن يخرجني منه

أن لا أعود اليه

يضع قنبلة أو صاروخا

و نحن نزيف

بيوتا جدرانها من دمنا

يبتئها منذ وقت طويل

## دماء

هذا النزيف يسير

و يكون الطرق

دمنا لافتاته على المباني

تكسر على مهل

## أرقام

كم عدد القتلى ، عدد الجرحى

القاتل يحصي الأرقام

و يردد : عملية ناجحة

سار ثم على الأرقام الهاربة

وقع

## جريمة حرب

كأن البيوت

جبهة

و السكان

جنود حاربت

## الشهيد

دمي لم يبق

لأي وجه لونه

غير كل الوجوه

## جريمة حرب

لمن يرى أشلاءنا على المقاعد  
من صحون الطعام ، في الأسرة  
بعد أن قصف بالصواريخ الحارقة  
بيوت سكنية  
يقول ان هذه جريمة حرب

لذا

أقمت

الدعوة

نعوش

ان تبحث عن عيوننا

تجدها تحنو

على

دموعنا

على النعوش

العلم

العلم و ان غطاه الغبار

لا زال يبحث

عن

ألوانه

## اختناق

الاختناق

هو ما يريده

نسير

و نحن

نحرس

رقابنا

## كبرياء

أكتافنا

لم تنحني

ترفع

الأبناء

## حصار

ظماً هذا الحصار

و رغم العطش

انظر بغضب

للأنهار الهاربة

## المقاومة الفلسطينية

أهرب من الركام

حيث القاني

بعد أن هدم بيتي

غرفة تضايقه

قاتل

دقات قلبه

تأتي في الوقت الصحيح

تخلع

ساعة القاتل

مداهمة البيوت

كل البيوت تفتش

جندي يحمل معه البيوت

و يسير أمامه السكان

أسرى جدد

## المذبحة

أخذت أنظر  
أنا السكين و الجزار  
و شرفتي المذبحة

## وفاء إدريس

كيف سيرون يدي  
التي حملت آلاف الجرحى  
أحمل جرحى .. جرحى .. كل يوم  
يدي .. دماء اخوتي  
اعذروني ان رحلت هكذا  
لم أعد أستطيع أن ألمس  
يدي

## الشهيد

نحن جنازاتنا رسائل  
رسائل حب للوطن  
يركض  
و يغلق  
صندوق البريد

## استشهاديون

نيرون أتى لحرق  
و أنا جهاز انذار  
ضد الحريق

## حظر التجول

كيف أسير في هذه الأمكنة الضيقة  
أراها تضيق علي  
مطارد ، محاصر  
و الساحات الفسيحة  
أقدامى المنهكة

## هدم البيوت

و ان هدم بيتي  
أعتقد أنني  
أبدو  
بدونه

## العقوبات الجماعية

البيوت جعلها عراء ، و السكان أسرى  
آت يحمل الاقفاص ، يحمل الزنزانة  
الطبيب الذي منعه أن يسعف الجرحى  
الجريح الذي ينزف ساعة ، ساعتين  
و ثلاثة

و يرفض ، يمنع سيارة اسعاف  
الصحفيين المتنقلين ، المعتقلين  
المقابر الجماعية

في الليل الذي جعله للدفن  
للمقابر الجماعية

الأسرى ، لا مكان  
حملهم أسرى

و أنا أغادر هذا المدفن

أصبح زنارا

و سيارة مفخخة

## مراقبة

في الطرق

يتجول بأسلحته

يقرأ ملامح

الوجوه الباقية

## جريمة حرب

احترقت كل عائلتي

من صاروخ

جالسا في غابة

بلا أشجار

## عملية استشهادية

أجلس على أنقاض بيتي الذي هدمه

في الشتاء

ألقي جسدي يرتجف

برد أصبحت في المستوطنات

و جدرانه

أصابها الدلف

## حصار

ماذا يريد

و قد خبأ عنا الطعام

طعام آخر يكسر

يكسر هذا الحصار

## جنازة

حينما مرت

جنازة الشهيد أمامي

القيت عليها

زهورا كثيرة

## دموع

تبكي عينيه

ففقدت الرؤية

فأرى كيف الوجه

رحل

## أقفال البيوت

و ان اغلق البيوت و الشوارع

و الابواب و الكاكين

فالمفاتيح ليست وحدها معه

## الشهيد

دقات قلبه سريعة

تأتي في الوقت الصحيح

تخلع ساعة القاتل

## استشهاديون

في يوم ملئ  
بالقتلى و الجنازات  
و الأمكنة أصبحت للسائرين  
أحمل أسلحته  
فانفجر المقهى .. انفجر المقهى  
و فتح على قتلاته قبر

## جنازات

كانت الطرق  
شهداء  
و كانت  
الأشجار  
خلفهم  
تجري

## حزامه

أعطب الدبابة  
و أقال الجندي  
من عمله

## عملية استشهادية

انه لا زال يتفرج  
يشاهد موته  
في القبر الذي أعده له  
يلف حزامه على خصره  
لا بد  
من الخروج من الكفن

## البيوت المهذومة

أبناءهم  
أما تبقى من هذه المذبحة  
البيوت انهالت على الآباء  
على الأحياء  
ابني يجلس على الركाम  
يسمع أنين أخاه ، أباه  
تحت الركام  
وسط وجوه غاضبة  
أية كراهية آتية

## حرب

حارب

حارب

أمام جيش

و ليس

أمام سكان آمنين

سلاحه بعد أن يقتلني

في محاكم الحرب

وضعته بيدي

على الطاولة

## صحفي

أحمل الصور

و أضع في الكتاب

ذكرى المجزرة